

سيرة خير العباد / حادثة الافك - الشيخ حمزة الماجالي

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
لها وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:11

اشهد ان محمدا عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:38

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:59

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي
محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة - 00:01:26

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وعفوه وكرمه ورحمته ولطفه ان يجيرني واياكم منها
انه ولني ذلك والقادر عليه بعض احبتني في الله - 00:01:49

خير العباد من الميلاد الى الوفاة دروس وعبر وعظات ما زلنا في اخر السنة الرابعة للهجرة واول الخامسة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يرد كيدا وجلة هنا وكيدا وجلة هناك - 00:02:11

ارجو ان تتأمل معي حديث اليوم اسأل الله لي ولكم العافية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يخرج من غزوة احد ماذا كان فيها
مخالفة امر الرماة يخالفون امر الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

يقتل سبعون من اصحابه على رأسهم حمزة بن عبدالمطلب يفجع به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبكي عليه بكاء شديدا حتى ان
احد الصحابة جاء الى الحبيب بعد احد - 00:03:07

وقد رزق غلاما فقال النبي وما تسميه؟ قال اسميه اسما تحبه يا رسول الله. قال وما هو؟ قال تسميه حمزة فبكى النبي صلى الله عليه
وسلم بكاء شديدا رجع النبي باصحابه في احد - 00:03:26

حمزة مصعب بن عمير عبدالله بن جحش اصحابه يفقدنهم النبي. ما ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من احد سيدخل المدينة
تقلقا النساء الباكي والناوح نائحة هنا على زوجها وباكية هنا على ابها - 00:03:46

ونادبة هنا على اخيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي هو ينظر هنا ويسمع هناك ما ان كاد النبي ان يضع الرحل من احد
حتى فوجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقارب القبائل من هنا - 00:04:08

وبكيد يهودي خبيث يرد النبي كيدا منبني هذيل يرسل النبي عشرة من اصحابه يقتلون وفيهم عاصم ابن ثابت الانصاري وخيبي بن
عدي رضي الله عنهم شر قتلة حتى يصلب اصحابه ويؤذنون فيه اشد - 00:04:28

ويقال لخيبي اما تحب انك في اهلك وان مهدا في مكانك فيقول والذى نفسي بيده ما احب انى في اهلي وان رسول الله يشاك
بشوكة نبينا يبتلى باصحابه. وتبدأ القبائل تقلقب من يمين وشمال. من حجازها الى نجد - 00:04:48

يكتدون بالمدينة واهلها. والنبي صلى الله عليه وسلم صابر محتسب لا يلتفت الى شيء الا لبلاغ ما امر الله ببلاغه. ثم النبي يفجع بعد
ذلك بالرجيع. بعد ان فجع بالرجيع وعشرة من اصحابه - 00:05:14

يفجع بسبعين من القراء. القراء خيرة الصحابة. قراء القرآن والعلم الذين كانوا يصومون ويقومون الليل ويحتطبون ويتصدقون على

أهل الصفة. ثم يأتون الليلة الليلة يجتمعون على كلام الله يفجع بسبعين من اصحابه بخيانة منبني رعل وذكوان وعصية. رسول الله في المدينة ويتلقي - 00:05:34

ويتلقي الصدمات حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم تأتيه خيانة اليهود منبني النضير لما رأوا ضعفا قد دب الى المسلمين ورأوا التكالب من المشركين ورأوا هزيمة احد فاراد اليهود فيبني النضير وارادوا - 00:06:04

بعد رسول الله كعادتهم وان يقتلوه صلى الله عليه وسلم غدرا وغيلة صلى الله عليه ليس كما يشتهر في كتب السير ان غزوةبني النضير كان سببها ان النبي جاء بنبي النضير يطلب لهم معونة في ذية لرجلين من - 00:06:24

قد قتلهم عمرو بن امية الضمر فلما استند النبي الى حائط فارادوا ان يرمونه بصخرة ويقتلوه فهذا حديث لا يثبت وخبر لا اسناد صحيح له. انما الذي يثبت في سبب غزوةبني النضير انهم طلبو النبي للمنافقين - 00:06:46

مع جماعة من رهبانهم واحبارهم كما ذكرت تفصيل ذلك في اللقاء الماضي. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم منبني النضير وقد اجلائهم جلاء عظيما. وما كان لهم جلاء من زمن بنبي اسرائيل حتى اجلائهم محمد - 00:07:06

صلى عليه الله نزلت سورة الحشر تصف لنا اخبار جلاء بنبي النضير وما وقع في غزوةبني النضير على التفصيل وسنأتي تفسيرها باذن الله. ثم بعد ذلك قوم على طريق قافلة على طريق القفل والتجار من مكة الى الشام. يسمون ببني المصطلق يردون الى - 00:07:26

بني خزاعة كانوا قد تكالبوا مع قريش في احد. واقاموا لهم حلفا سمي بالاحابيش. تعاهدوا على قتال المسلمين. والا يغدروا بكافر مكة وقريش هؤلاء القوم لما رأوا ما اصاب المدينة مما اصابها هيئوا انفسهم لغزو المدينة - 00:07:51

دعا كبيرهم الحارث بن ابي ضرار وهو والد جويرية التي اصبحت زوج رسول الله صلى الله عليه بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليهم النبي عند ماء لهم يسمى بالمربيسيع اوقع فيهم قتلا شديدا - 00:08:13

واتهموهم غارون غير ملتفتين ولا يعلمون بغزوهم ومن دون انذار ولا اذار. فقتل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قتلا شديدا وسبى الحبيب منهم سد. سببا شديدا وهو في طريق عودته صلى الله عليه الله - 00:08:33

احد بنو هذيل رعل وذكوان وعصية. عشرة وسبعون وسبعون واصحاب محمد لم يتتردد لحظة في الدفاع عن دين الله وعن رسول الله صلى الله عليه الله. هذا كله وهذا المصاب كله - 00:08:53

وهذه الفجائع كلها لو ضربت سماء نهار لجعلته ليلا اسودا حالكا. يرجع النبي من غزوةبني المصطلق وهو في طريق عودته وقد نزل الجيش تصف لنا عائشة خبرا رضي الله عنها وارضاها - 00:09:15

تقول امنا عائشة زakah رينا ورضي عنها وارضاها وانا اوجز الخبر واجمع ما استطعت منه لطوله. واسأل ربي ان يعينني على استحضاره. وايفائه حقه وتمامه. فانه عظيم من اعظم مواقف السيرة الشخصية لرسول الله صلى الله عليه الله. كان النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:09:38

اذا اراد سفرا ان يقرع بين نسائه. فمن خرج سهتما خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة من غزوته. قال فخرج سهتمي فخرجت مع رسول - 00:10:06

صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد ان انزلت ايات الحجاب. اي ان تتحجب النساء عن الرجال فلا يرى الرجال النساء ولا ترى النساء الرجال الا في موطن العذر وال الحاجة. قالت فبعدما نزلت اية الحجاب ونزلت - 00:10:26

حجاب قالت وكتت انزل في هودج الليل. وكتت احمل في هودج انزل فيه. والهودج هي قبة من خشب خفيف فيها كساء وثياب وقماش تجعل فيها النساء على ظهر البعير من باب المبالغة في سترهن عليهن رضوان ربك - 00:10:46

قالت في يوم لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا من غزوهه وفرغ منبني المصطلق ومن غزوة المربيسيع وهو في طريق العودة صلى الله عليه الله. فلما دنوا من المدينة - 00:11:09

قاولين اي راجعين اذن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ليلة بالرحيل اي في الليل من طلب الامانى من كيد كائد او غور غائر في مسيرة. قالت فاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالرحيل. قالت فلما دنوا بالرحيل - 00:11:27

قالت فمشيت حتى جاوزت الجيش اي بعدت عنه. ترید قضاء حاجتها منفردة. قالت فمشيت حتى جاوزت الجيش قالت فلما قضيت من شأني انظر لعفة اللسان. قالت فلما قضيت من شأني اي من حاجتي. فلما قضيت من - 00:11:47

شأني ورجعت الى منزلي لمست صدري. واذ انا بعقد لي من جزع ظفار. وجذع ظفار هي حجارة سوداء فيها خيط ابيض وظفار من بلاد اليمن كما قال الشراح. وهي الان في ارض عمان فك الله اسره - 00:12:07

من حكم الاباضية الخوارج ماذا ترى تقول فلمست صدري فاذا انا بعقد لي من جزع ظفار قد سقط قد انقطع قالت فرجعت التمس عقدي. فحبسني ابتغاذه اي حبسها طلب العقد والتماسه - 00:12:27

قالت ثم قام القوم فانطلق الذين كانوا يرحلون لي يرحلون لها اي يهينون هودجها ويعيرها قال ثم انطلق القوم الذين الرهط الذين كانوا يرحلون لي فماذا فعلوا؟ فهينوا الرحلة ورحلوه هينوا الهودج واحتملوه ورحلوه اي احتملوه ووضعوه على ظهر البعير التي كنت اركب - 00:12:53

تقول عائشة وهم يحسبون اني فيه لما وقد حملوه؟ قالت كانت النساء اذ ذاك خفافا كانت النساء اذ ذاك خفافا لم يجمعن اللحم ولا الحشم ولا الشحم. لم يجمعن اللحم ولا الشحم. وكانت احداهن - 00:13:23

تأكل العلقة من الطعام اي طعام البلقة قالت يحسبون اني فيه اي في الهودج ولم يستقل القوم خفة هذا الهودج. ولم يستكثروا خفته فحملوا الجمل وساروا به. قالت فجئت فجئت الى منزل الجيش فلست انا باحد منهم. فلا من داع ولا مجيب. قال ثم نزلت الى منزلي الذي كنت به - 00:13:43

قلت لعلمهم يفتقدونني ثم يرجعون الي. قالت اخواني هذا متى؟ هذا في الثالث الاخر من الليل في وقت السحر لان النبي قد اذن في الرحيل بالليل صلى عليه الله تقول عائشة - 00:14:12

اقول وانا في منزلي في مجلسي ذاك غلبتني عيني فنمت قال الشراح نامت عائشة اما ان تكون نامت من الغم والفرق بين الهم والغم ان الغم هو كرب يقع بعد وقوع المكروه - 00:14:32

واما الهم هو كرب يقع عند توقع وقوع المكروه. واما الغم فيجلب النعاس واما الهم فيذهب به ويرق العين منه. وقيل ان عائشة قد غلبتها عينها لوقت السحر وضع في بدنها والارجح الذي عليه الشراح ان عينها قد غلبتها من رحمة الله لها - 00:14:55

رعايتها بها حتى لا تستوحش القلة والانفراد نامت عائشة وكان خلف الجيش رجل اسمه صفوان ابن المعطل السلمي عليه رضوان الله ابو عمرو وكان صفوان قد رجا من الحبيب ان يجعله في الساقية - 00:15:25

والساقية هم الذين يتأخرون على الجيش فاذا ارتحل الجيش قاموا يصلون ثم يسيرون من ورائهم نهارا فاذا سقط من احدهم شيئا ادركه به جاء صفوان على بعيره تقول عائشة فاصبح صفوان في منزلي. اي في المكان الذي نامت فيه - 00:15:58

فاذا هو بسوان نائم بشواد انسان نائم قالت فلما دنا مني فعرفني اي رأها قالت وكان يراني قبل الحجاب قالت فاستيقظت على استرجاعه. وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون - 00:16:23

للله وانا اليه راجعون. قالت فاستيقظت على استرجاعه فخمرت وجهي بجلبابي ثم قالت والله اسمعوا اسمعوا قالت والله ما كان بيننا من كلمة واحدة اما كلامني وما كلامته بكلمة واحدة الا اني لا اسمع الا استرجاعه حتى اناخ راحتته - 00:16:46

واشد وطأته على يدها فقامت الى ناقته وراحتته. فركبتها ثم قام بي صفوان يقودها حتى اتينا الجيش وقد ضربوا في نحر الظهيرية واوغلوا في نحر الظهيرية اي في وقت شدة الحر - 00:17:14

يقول ابن كثير رحمة الله ولو كان في صفوان وعاء الشريبة ما جاءوا الجيش في نحر الظهيرية ما جاءوه في نحر الظهيرية قالت عائشة رضي الله عنها قال ثم اتينا الجيش - 00:17:34

وكان ذلك في نحر الظهيرية الى ان بلغ الجيش مدينة الحبيب محمد صلى عليه الله قالت فمرضت شهرا قدمنا المدينة قالت فمرضت شهرا في المدينة وانا لا ادري ما الذي يدور من شر في خارجي - 00:17:51

وتقول عائشة وقد هلك من هلك. اي في حادثة الافك وقد تولى كبره اي اعظم الافك وقد تولى كبر الافك عبدالله ابن ابي ابن سلول

عليه من الله سحائب اللعنة - 00:18:14

تقول عائشة مرضت شهراً ولا اعلم والناس يفيضون في قول اهل الافك يفيضون يخوضون عائشة التي زوجها الله رسوله عائشة التي رآها رسول الله في المنام صلى عليه الله يؤتى بها اليه في سراقة في كشف النبي - 00:18:33

عنها واد بها عائشة. قال فعلمت انك زوجة لي عائشة احب خلق الله الى رسول الله زوجه مباركة بنت مبارك تقول مرضت شهراً والناس يفيضون في قول اهل العفك. وانا لا اعلم ما الذي يجري - 00:19:04

قالت وبقيت على ذلك. ولا اعلم امرا الا انها قد وقعتها شيء يربيها في وجعها؟ كان يربيها او يربيها في وجعها ان يأتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:26

وهي موجوحة تقول ويقول النبي كيف تيكم كيف فيكم هذا اسم اشارة يقابلها كيف ذاكم للذكر وفي ذلك اشارة لبعدها عنه صلى الله عليه وسلم قالت فجاءني ما يربيني فاني اسمع ماذا تقول رضي الله عنها - 00:19:44

قالت فاني لا اجد اللطف والبر الذي كنت ارى من رسول الله لما اجد ما اشتكيه ويؤلمني لا اجد البر واللطف منهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف فيكم - 00:20:07

قال ثم انصرف قالت وانا لا اعلم ما الذي يجري من شر ما اعلم شيئاً قالت حتى خرجت حتى خرجت حين نفحت ونفحت اي بلغت تدخل بالعافية ولم تكتمل بعد - 00:20:25

فلما ان بدأت تتعافي عائشة خرجت الى المدينة وطلبت ام مسطح طلبت ام مسطح وهي بنت خالة ابي بكر واسمها سلمى ومسطح ابنها كان ينفق عليه ابو بكر وهو وامه من اول المهاجرين. من اوائل اهل الهجرة - 00:20:44

وكان قد مات ابوه صغيراً وكان ابو بكر ينفق عليه لقرابة امه. وكانت ام مسطح اسمها سلمى على اسم ام ابي بكر رضي الله عن الجميع فخرجت عائشة ومعها ام مسطح - 00:21:08

الى ما يسمى بالمناصع قالت عائشة والمناصع هو مكان تبرزنا الذي يقضون به حاجتهم وكانت عادتهم كعادة العرب الاول. فكانت النساء لا تقضى حاجتها الا من ليل الى ليل - 00:21:27

ولم يكونوا بعد قد اخذوا الكتف قريباً من بيوتهم. وكانت عادتهم ان يتنزهوا للغائط. وتتنزههم للغائط ان تضرب بعيداً طلباً للنزاهة في قضاء الحاجة والحدث تقول خرجت انا وام مسطح وعائشة لا تعلم شيئاً بعد - 00:21:47

لا تدري شيئاً بعد تعلمونكم كان عمرها رضي الله عنها وارضاها؟ هل تعلمكم كان عمر عائشة يأتيك الخبر قالت عائشة فلما قضينا انا وام مسطح من شأننا ورجعنا الى بيتنا في الطريق - 00:22:08

تعثرت ام مسطح بمرضها بكسرها فقالت ام مسطح تعس مسطح اي بعد ونال من الشر ما يبعده قال التعس مسحة انظر ماذا تقول عائشة قالت عائشة بنس ما قلت - 00:22:30

اوتسبيين رجلاً قد شهد بدرأ ما قلت او تسبيين رجلاً قد شهد بدرأ؟ فقالت ام مسطح لعائشة ايهنتاه اي نداء للبعيد فيه دلالة على بعد عائشة عما يقع وغفلتها - 00:22:52

وهنتاه تقال للبله التي لا تدري بما يكيد به الناس قالت ام مسطح تقول لعائشة ايهنتاه اما سمعت ما الذي يقول؟ قالت عائشة وما يقول وما ذكرت ام مسطح لعائشة - 00:23:14

قول اهل الافك انها تهم بالزنا رضي الله عنها وارضاها قالت عائشة فزاد مرضي مرض فزاد مرضي مرض قالت ورجعت الى بيتي اي استقرت فيه وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله كيف تيكم - 00:23:36

فجاء النبي فقال كيف تيكم فقالت عائشة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انذن لي ان اتي ابواي قالت وانا ابطل في نفسي واريد ماذا قال ان اتيقين من قبلهما - 00:24:02

قالت فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم وقامت عائشة الى عبد الله ابن ابي قحافة ابي بكر الصديق الصديق الحميم صاحب الفضل الذي خاف ربه فوعده بالجنتين ابي بكر خيرة خلق الله - 00:24:22

تقول عائشة فجئت امي ام رومان فقلت يا امي وفي لفظ يا امته يا امي ما الذي يتحدث الناس به ما الذي وقع ما الذي يتحدث الناس به فقالت امها - 00:24:46

يا بنية يا بنية هذا شأن النساء فقل ما من امرأة وضيئه عند رجل يحبها قل ما من امرأة وضيئه جميلة عند رجل اي رسول الله يحبها ولها ضرائر الا واكثرن عليها - 00:25:05

بالليل والقال فقالت عائشة وكانها لم تصدق بعد قالت يا امه او تحدث الناس بهذا قالت فسكتت ام رومان في خارج الصحيحين في رواية اخرى عند البخاري استاذنت امرأة من الانصار فدخلت - 00:25:25

وقالت فعل الله لفلان وفعل قالت ام رومان وما ذاك قالت انه تحدث بما يتحدث به الناس قالت ام رومان وما ذاك؟ فقالت فذكرت قول اهل الافك في عائشة وعائشة تسمع - 00:25:47

ثم قامت عائشة قالت اسمع رسول الله؟ فقالت المرأة نعم قالت اسمع ابو بكر الصديق فقالت المرأة نعم قالت ام رمان فسقطت عائشة مغشيا عليها ثم اخذت ام رومان توقف عائشة. فلما افاقت عائشة واذ بها قد اصابتها الحمى بنافض اي برعدة - 00:26:05

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نفسه شيء قال وما شأن هذه؟ وما شأن هذه؟ قالت يا رسول الله حمى بنافد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل من حديث في حديث تحدث به فقالت ام رومان نعم رفعت - 00:26:31

رأسها ثم قالت لامها وابيها اي بكر قال اما والله لو قلت لكم اني بريئة فلن تصدقوني ولو قلت لكم اني فعلت وانا بريئة. فماذا افعل؟ فما اجد لي ولكم مثلا الا قول يعقوب عليه السلام - 00:26:51

فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون تقول عائشة رضي الله عنها قالت بعد ان رجعت الى بيتها قالت فبكية ليلتني كلها ولم يرقى لي دمع ولم اجد فيها نوما قط - 00:27:12

وعائشة تبكي والنبي صلى الله عليه وسلم قد استلبث الوحي ولم ينزل الوحي عليه حتى يأتيه بشأن عائشة بشيء صلى عليه الله طلب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - 00:27:33

طلب اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب يستشيرهما لقربيهما. فعلي ولده واسامة رببه. ويعلمان من اهل النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلمان وعائشة باكية في دارها لا يرقى لها نوع لا ينقطع. ولا تجد نوما ابدا - 00:27:50

كيف تنم وهي فيها وهي زوج رسول الله وتتهم باقبح فعل وافحش ذنب يصيب عرضا ليس باي عرض محمد وابي بكر رضي الله عنه كيف تنم وكيف لا تبكي رضي الله عنها وارضاها ويصاب ذلك لا تصاب - 00:28:15

به وحدها انما يصاب به الاسلام كله. كيف يرتضي رب لنبيه امرأة هي زانية. عاشت لا يعلمها الا الله لما جاء علي واسامة وجلس النبي صلى الله عليه وسلم يستلبس الوحي ولم يأت تقول عائشة فاستشارهما في فراق اهله - 00:28:40

وما قالت في فراقي وكأنه عز على قلبها ان تنطق به ولو بعد سنين. قالت يستشيرهما في فراق اخي اما اسامة بن زيد اما اسامة بن زيد فكان على علم - 00:29:06

ببراءة اهل حبيب رسول الله كان على علم ببراءة اهل رسول الله صلى الله عليه الله وكان على علم بما لعائشة في نفسه فقال اسامة النبي يا رسول الله اهلك على الرفع لا على النصر - 00:29:24

لانه ورد في رواية هم اهلك اي يا رسول الله انت تعرفهم وكأن اسامة قد وكل الامر في مبدأه لعلم رسول الله. قال اهلك انت ادرى ببرائتهم وهو اليق النساء بك اهلك - 00:29:45

ثم قال اسامة في علمه يا رسول الله ولا اعلم عنهم الا خيرا ثم نظر النبي الى علي ابن ابي طالب وعائشة تسمع فنظر النبي يسأل عليا ماذا افعل فقال يا رسول الله - 00:30:03

يا رسول الله بما تضيق ما وسع الله عليك ان النساء سواها كثير. علي لا يتهمها علي لا يتهمها ابدا ابدا انت لما رأى في قلب رسول الله من الغم والحزن والاذى. فاراد ان يسرى عنه ودليل انه لا يتهمه انه قال - 00:30:19

وسل الجارية تصدقك اي مولا عائشة التي تسمى ببريرة. قال وسل الجارية تصدقك عائشة تسمع يتشاور الناس بعرضها رضي الله

عنها وارضاها. كم كان عمرها قالت في اول الحديث وانوي وانا يومئذ حديثة السن - 00:30:42

كم كان عمرها حرق الحافظ بن حجر عمرة عائشة فوجدها لم تكمل اربع عشرة سنة لم تكمل اربع عشرة سنة تبكي عائشة في في حجرتها والنبي يستشير عليا واسامة علي يقول يا رسول الله - 00:31:04

لم تضيق ما وسع الله عليك لم تضيق ان النساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك اي بريرة وكانت بريرة تخدم عائشة حينئذ بالاجرة وكانت ما زالت في رق موالياها رضي الله عنهم اجمعين - 00:31:31

طلب النبي صلى الله عليه وسلم بريرته جاءت بريرة اي بريرة هل تعلمين شيئا يربيك اي بريرة هل تعلمين شيئا يربيك قالت بريرة يا رسول الله - 00:31:51

والذي بعثك بالحق والذي بعثك بالحق اني ما اعلم عليها شيئا قط اغمصه اي اعبيه عليها غير انها صغيرة حديثة السن تنام عن عجين اهلها وتأكل وتأكل الداجن من بيت اهلها - 00:32:14

هذا مبالغة بوصفها للغفلة تنام عن عجين امها وتأكل الداجن اي الشاة والطير الذي يعيش في بيت اهلها دلالة عظيم غفلتها وانها من غافلات المؤمنات. قالت والله والذي بعثك بالحق - 00:32:40

ما اعلم عليها شيئا قط اغمصه غير انها حديثة السن تنام عن عجين اهلها تأكل الداجن عند اهلها سكت النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عند الطبرى في تفسيره - 00:32:58

قالت بريرة لرسول الله يا رسول الله والذي نفسي بيده ان عائشة لطيف من الذهب يا رسول الله والذي نفسي بيده ان عائشة لطيف من الذهب وان فعلت عائشة ما قال الناس - 00:33:17

فالله سيخبرك بهذا. فعجب الناس من فقهها قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مبادرة الى منبره يستعذر الناس اجتمع المسلمين في مسجده فقال يا معاشر المسلمين يا معاشر المسلمين - 00:33:40

من يعذرني برجل قد بلغني اذاه في اهلي. ويقصد عبدالله بن ابي بن سلول عليه من الله ما يستحق اوذى النبي في عرضه حتى ان يجد ويبحث عن من يزود عن عرضه. يقوم النبي على المنبر في نادي على المسلمين - 00:34:00

يا معاشر المسلمين من يعذرني ان ينصرني وينصفي؟ من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي يا معاشر المسلمين اني والله ما علمت من اهلي الا خيرا. وانهم يذكرون رجلا. والله ما علمت منه الا - 00:34:20

لا خير وما دخل بيتي وعلى اهلي الا معي. يقصد النبي صفوان ابن المعطل. يقول والله ما دخل على اهلي ولا بيتي الا معي صلى عليه الله. في هذه الان قام سعد بن معاذ - 00:34:40

قام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس قام الى حبيبه الذي يستعذر قال يا رسول الله يا رسول الله انا اعذرك منه فوالله ان كان من الاوس ضربت عنقه بلا تردد - 00:34:57

يا رسول الله انا اعذرك منه فوالله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا الخزرج فتأمرنا ونفعل الذي تأمر قام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقد احتملته الجاهلية وتقول عائشة وانه لعبد صالح - 00:35:21

ولكنه احتملته الجاهلية فقام سعد بن عبادة فقال كذبت لعمرو الله كذبت لامر الله والله ما قتله ولا انت قادر على قتله ولو انه كان من رهطك ما احبيت ان يؤمر بقتله - 00:35:47

فقام اسید بن حضیر عائشة تسمع کاد الناس ان یقتتلوا فقام اسید بن حضیر وهو من رهط سعد بن معاذ من الاوس. فقال لسعد بن عبادة کذبت یا عدو الله. والله انک - 00:36:06

منافق وتجادل عن المنافقین والله لنقتلنے والله لنقتلنے تقول عائشة رضی الله عنہا فثار الحیان وکادوا ان یقتتلوا ورسول الله علی المنبر وما لم یزد رسول الله صلی الله علیه وسلم یستخفظهم ویستخفظهم حتی سکتوا وسکت رسول الله فازدادوا - 00:36:28 ام عائشة ام المؤمنین رضی الله عنہا وارضاها اللهم ارضی عن عائشة وصل علی نبیک ماذ جرى بعد ذلك اتم بعد جلسة الاستراحة اقول قولی هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:36:54

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين عائشة الصبية الطفلة في بيت محمد صلى الله عليه وسلم ويلاك عرضها على السنة بعض المنافقين ومن اغره قوله - 00:37:30

جرت احداث في ذلك من احداث الافك وظلت عائشة تتقلب بين خبر هنا وخبر هناك حتى كانت عائشة رضي الله عنها جالسة تبكي وعندها ابوها رضي الله عن ابي بكر - 00:38:02

في بعض روایات الحديث فلما ظهر قول الافك ما فارق ابو بكر عائشة قط ولا امها ام رومان وهو يصلي عنها ويخفف وعائشة تقول لا يرقى لي دمع لا تنام - 00:38:25

ولا ينقطع دمعها ابدا تقول حتى استأذنت علي امرأة من الانصار وانا عند ابوي جالسة ابكي فاستأذنت فاذنت لها فجلست الانصارية تبكي وعائشة تبكي معها قال ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل - 00:38:48

سلم ثم جلس تقول عائشة وما دخل علي رسول الله منذ قيل ما قيل اللهم ارضي عنه فجلس النبي امام عائشة وحين جلس تشهد حمد الله وتشهد ثم قال اما بعد - 00:39:11

يا عائشة اني قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فاعلمي فسيبرئك الله فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممتهي بذنب فاستغفري وتوبى الى الله فان العبد اذا اعاد وتاب تاب الله عليه - 00:39:35

ظننت عائشة ان النبي يسللها او ان يأتيها النبي بما يهون عليها شأنها قالت فلما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انحرس دمعي وانقطع وكأني لا اجد دمعة قط - 00:40:10

قال ثم نظرت الى ابى قلت يا ابى اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال انظر الى ادب ابيها الى الصديق من التي تتهم بالزنا ابنته وليس بابي بنت - 00:40:28

زوج رسول الله صلى عليه الله والنبي يقول لها توبى ان الممت بذنب استغفري وتوبى وابو بكر يسمع قالت عائشة وكأنها رجت حمية من ابىها وقالت يا ابتي اجب رسول الله فيما قال - 00:40:48

فالتفت ابو بكر الى رسول الله وقال والله ما ادرى ما اقول الى رسول الله صلى عليه الله ثم التفت عائشة الى امها امي رمان قالت يا امي اجيبي رسول الله فيما قال - 00:41:08

فقالت ام رومان كما قال ابو بكر قالت والله لا ادرى ما اقول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه محمد صلى عليه الله قال عائشة فقلت له و كنت حينئذ - 00:41:25

لم اقرأ اكثرا القرآن فقلت لهم اني والله لقد علمت انكم قد سمعتم ما سمعتم حتى وقر في انفسكم وصدقتم به والله لان قلت لكم اني لم افعل لم تصدقوني - 00:41:42

ولو قلت لكم اني فعلت وانا بريئة لصدقتموني ولا اجد لي ولكم مثلا الا قول ابى يوسف وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. امها ابوها زوجها ولم يبقى لها احد الا الله - 00:42:03

لم يبقى احد الا الله رسول الله رفع يديه اخذ يستلبس الوحي وينتظره فلم يأته شيء واستأخر النبي الوحي شهرا وزيادة ابوها ماذا يقول والنبي في قبالتها؟ واما ماذا تفعل وهي تصلي عليها بأخبار الضرائر - 00:42:24

وعائشة تقول لهم تقول عائشة قال ثم اويت الى فراشي فاضطجعت وانا اقول تقول عائشة الله يعلم اني بريئة. والله مبرى اي والله يعلم اني بريئة. والله مبرى اي اي. والله يعلم اني بريئة. والله مبرى اي اي - 00:42:45

قال ثم تقول عائشة فوالله ما كنت اظن ان ينزل في وحي يتلى ولشأني احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر وما كنت ارجوه كن للذى ترجوه ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:12

رؤيا فيبرئني الله عز وجل بها. ما اريد شيئا غير ذلك يقول ورسول الله جالس عندنا في البيت ولم يقم احد من اهلي فجأة واد بالرسول صلى الله عليه وسلم يوحى اليه. قالت فاصابته البرحاء اي شدة الحمى - 00:43:34

وكان ينزل العرق على على جبينه تقول عائشة كالجمان اي كاللؤلؤ. واصاب النبي صلى الله عليه وسلم رعدة الوحي من عظم ما كان

ينزل عليه. وتقول عائشة وكنا في يوم شاة وعائشة قد ولت ظهرها ونامت على فراشها واضطجع - 00:43:53

وهي تقول في نفسها وتناجيها اني بريئة. والله مبرئ اياك. فلما ان نزل الوحي على رسول الله تقول ثم سري عنه اي ارتفع الوحي عن النبي فاول ما سري عنه تقول عائشة ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:13

ثم قال كلمة ما قال سواها وهي اول كلمة قالها ثم قال ونادى يا عائشة يا عائشة ان الله فقد برأك. ان الله فقد برأك يا عائشة وكانه يقول اتهمك الناس اجمعون. وابي الله الا البراءة. فتكلم - 00:44:33

الله بالبراءة بكلامه. جل في علاه. قال الله يا قال النبي يا عائشة يا عائشة ام ان الله فقد برأك. فقال لها ابوها يا عائشة قومي الى زوجك قومي الى رسول الله. قالت والله لا اقول - 00:45:03

اليه انما اقول لذى اكرمني الحمد لله الحمد لله فبرئت امنا من تهمة كالها اعداء الملة الى هذه الساعة رضي الله عنها وارضاها ولم تتجاوز الرابعة عشر من عمرها وصدرت واحتسبت حتى برأها الله بكلام قاله بكلامه - 00:45:23

الله قال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. الله مرة عائشة وقال الخبيثون للخبيثات. الخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبات والطيبون للطيبات برأها الله في كتابه - 00:45:55

فلما ان نزلت البراءة سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر رسول الله عائشة بالبراءة وسمع النبي وسمع ابو بكر الايات تتلى من سورة النور وكان مسطح مسطح - 00:46:20

ابن خالة ابن خالة ابى بكر ينفق عليه فقال والله لا انفق عليه فيما قال عائشة ليس طلبا لانتقام نفسه انما لما نزل القرآن كان اتباع له كان فعل ابى بكر اتبعاه له. والا كان بامكانه ان يمنع قبل ذلك - 00:46:38

فلما تلت الايات قال لا اعطيه واراد ان يمنع ابو بكر نفقته عن مسطح انزل الله قوله في سورة النور ولا يأتل اولى الفضل منكم والسعنة وامر الله عز وجل ان ينفق على ذوي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - 00:47:00

ثم قال الله لابي بكر الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قام ابو بكر فقال والله اني احب ان يغفر الله لي فنادى ابو بكر المصطح فرد النفقه عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا - 00:47:21

لا انزعها عنه ابدا جرت احداث هنا وهناك في حادثة الافك ارى ان الوقت قد مضى وطال اتمتها عند ذكري للدروس والعبر والفوائد المستفادة من خبر الافك واعلموا ان بحثنا معه - 00:47:42

فيطول جدا لانه امر ساعة اللهم ارض عن عائشة وابي بكر وامها وعن سائر اصحاب محمد وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فرج هم المسلمين في كل مكان - 00:48:02

اللهم رد الامة اليك ردا جميلا وانت الرحمن الرحيم يا رب نسألك باسمك الاعظم وانت الاعز الاجل الاكرم. ان تفرج لنا الهم. وان تستر العورة وان تنفس الكرب. وان تغفر الذنب - 00:48:21

وان تعيننا اللهم على ما يرضيك. يا رب احفظ علينا امننا وایماننا. ربنا ملك البلاد اهد قلبه. واجعل فيه صلاح العباد والبلاد. والحمد لله - 00:48:35